

عنوان الخطبة	أهمية إصلاح النفوس
عناصر الخطبة	1/ أول ما أنزل من القرآن 2/ تدرج التكليفات في الشريعة الإسلامية 3/ إذا رسخ الإيمان سهلت التكاليف 4/ متى يأتي النصر من رب العالمين؟ 5/ لماذا هُزم المسلمون في أُحد؟ 6/ أسباب ما يصيب المسلمين اليوم من بلايا 7/ اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بإصلاح نفوس أصحابه 8/ الإيمان إذا وقر في القلب صدقه العمل
الشيخ	محمد بن عبدالرحمن العريفي
عدد الصفحات	14
رقم الخطبة في الموقع	4031

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جَلَّ عن الشبيه والمثيل والكفء والنظير. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، وخيرته من خلقه، وأمينه على

وحيه، أرسله ربه رحمة للعـالمين، وحجـة على العبـاد أجمعين، فهـدى اللـه تعـالى بـه من الضلالة، وبصَّر بـه من الجهالـة، وجمـع بـه بعـد الشتات، وأمَّن به بعـد الخـوف، فصـلوات اللـه وسلامه عليه وعلى آله الطيبين، وأصحابه الغر الميـامين، مـا اتصـلت عين ببصـر، ووعت أذن بخبر، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

أيها الإخوة المؤمنون: تقول أُمّنا عائشـة رضـي اللـه تعـالى عنهـا وهي بعـد مـا هـاجرت إلى المدينـة وتزوجهـا نبينـا صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم كانت تحدث الناس بأوائل ما لقيه النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم في أوائـل دعوتـه في الإسلام لما كان مكذَّبًا في مكة، وكان أصـحابه يُعذَّبُون حوله، قالت عائشة رضـي اللـه تعـالى عنها وهي تتكلم عما كان يُنزلـه ربنـا جـل وعلا من القـرآن في تلـك الأحـوال لمـا كـان النـبي صلى الله عليه وسلم يمر ببلال وإذا هو يُعذّب، ويمر بخباب وإذا هـو ملقى على الجمـر الحـار، ويمـر بسـمية وزوجهـا وابنهـا وهم على جـذوع النخل قد رُبِطُوا وأعداء الله تعالى يجلدونهم..

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: " كان أول مـا أنـزل من القـرآن الكلام عن الجنـة والنـار

والإيمان بالله تعالى حتى إذا استقر الإيمان في النفوس نزلت بعد ذلك الشرائع".
نزل بعد ذلك الأمر في الجهاد في سبيل الله، والأمر ببذل النفس والمال وترك الولد والحياة لنُصرة دين الله تعالى، نزل بعد ذلك وجوب الصلاة، نزل بعد ذلك وجوب الصوم، ووجوب الإنفاق في سبيل الله، والزكاة، ووجوب الحج..
قالت: "ولو كان أول ما أُنزل الشرائع لكان أكثر الناس لا يطيع"، أو كما قالت رضي الله تعالى عنها.
إن ربنا جل في علاه لما بعث نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان ربنا سبحانه وتعالى قادرًا أن يبعث معه ملائكة يُلزِمُون الناسَ بالإيمان بالله جل وعلا.
ولما كان أمية بن خلف يرفع السوط على بلال كان ربنا جل وعلا قادرًا كما أنه قادر اليوم على أن يشل تلك اليد التي تعذب بلالاً، ألم يكن ربنا جل وعلا رحيمًا بسُمية لما طعنها أبو جهل، ألم يكن رحيمًا بزوجها ياسر، ألم يكن ربنا جل وعلا يسمع دعاءهم ويرى دموعهم تجري على خدودهم، ويسمع أناتهم ويرى النبي عليه الصلاة والسلام يمر بهم وهو يصبّرهم، والله ربنا جل قادر سبحانه وتعالى

على أن يـأمر السـماء فتمطـر أو يـأمر الأرض فتنشق بمن شاء من أولئك الكافرين..
ومع ذلك يقول الله جـل وعلا لنبينـا صـلى اللـه عليه وسلم في تلـك الأحـوال، ويقـول لأبطـال الصـــحابة لأبي بكـــر وعمـــر وعثمـــان وعلي وحمـزة وغـيرهم من الصـحابة الكـرام الـذين تتشـــوق نفوســـهم إلى القتـــال إلى إنقـــاذ بلال بـــالقوة والعتـــاد والجهـــاد وإن إنقـــاذ خبـــاب وغيرهم..
يقـــول اللـــه جـــل وعلا عنهم: (كُفُّوا أَيْـــدِيَكُمْ وَأَقِيمُــوا الصَّــلَاةَ) أصـلحوا أنفسـكم، أصـلحوا علاقتكم بربكم، مكّنوا الإيمان في قلوبكم، فإذا تمكن الإيمـان في القلب فأصـبح جبلاً راسـيًا لا يزعزعـه أمـر ببـذل النفس، ولا يزعزعـه أمـر ببذل المال، ولا يزعزعه أمـر بفـراق الـزوج أو الولد، ولا يزعزعه أمر بأن يصلي أو يتعبــد وإن شق ذلك على نفسه..
إذا ثبت الإيمان في القلب عندها بعد ذلك تأتي الأوامر ويأتي النصر من رب العالمين، (يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَــلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ).
(كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) يعني أصلحوا مــا بينكم وبين ربكم، وعالجوا قلوبكم حتى تتحمل بعد ذلك قيادة الأمة.

ولما انتصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في معركة بدر، وظهر الإسلام، ثم أقبل الكافرون بعد ذلك ليقاتلوا المؤمنين في معركة أُحد وخرج المؤمنون إليهم وهم في نشوة نصر لم يمضِ عليه سنة، فلما رجع المنافقون من الجيش بعدما وصل إلى أحد لم يجد المسلمون في أنفسهم خوفًا ولا رعبًا من الكافرين ولا من قلة عددهم فإنهم قد انتصروا من قبل على قلة عددهم وضعف عدتهم، وها هم اليوم يأتون مستعدين فإذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يرتب أصحابه في أول المعركة، ويأمر بعض أصحابه بأن يصعدوا على جبل الرماة، يأمر سبعين صحابي ويقول لهم: «إن رأيتمونا انتصرنا فلا تنزلوا إلينا حتى يأتيكم الأمر مني، وإن رأيتمونا هزمنا فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا تتخطفنا الطير فلا تنزلوا إلينا أبدًا» مكانكم هنا، لا تتحركوا أبدًا حتى آمركم أنا بأن تنزلوا أو أن تنصرفوا..

فلما ابتدأ القتال ونصر الله تعالى المؤمنين في أوائل المعركة كما قال بعض الصحابة: "والله ما لبث الكافرين بين أيدينا بقدر فواق ناقة" يعني بقدر الزمن الذي بين حلبتين للناقة أو بمقدار الوقت الذي تحلب فيه الناقة.. "ما لبثوا بين أيدينا بقدر فواق ناقة حتى انهزموا

بيننا"، والأمر كما قال الله جل وعلا: (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ) الله وعدكم بأن ينصر دينه، وعدكم أن يمكّن الدين، أخبركم بأنه يحب المؤمنين ويبغض الكافرين..

(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ) إذ تقتلون الكافرين بإذن الله وبتأيده لكم ونصره لكم وإحسانه إليكم (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ)، ثم بيّن الله جل وعلا سبب الهزيمة التي وقعت، سبب القتل والاستشهاد الذي وقع لسبعين صحابيًّا، سبب الجروح التي أصابتكم أيها الصحابة، أكثر من 150 صحابي رجعوا جرحى، منهم من قُطع أصبعه، منهم من ينزف دمعه، وعلى رأسهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع وقد كُسرت رباعية أسنانه، ففمه ينزف دمًا، وخده المبارك ينزف دمًا، وركبته تنزف دمًا، ورأسه المبارك قد شج فهو ينزف دمًا..

فبين الله تعالى أن هذا الذي وقع هو من عند أنفسكم لما خالف أولئك الرماة ونزلوا من غير إذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزلوا فالتف الكفار وصعدوا الجبل، وجعلوا يرمون المؤمنون وارتد الكافرون المنهزمين إلى المؤمنين، فصار المسلمون بجيشهم

كالذي وُضع بين فكي كماشة، عـدو من ورائهم ومن فوقهم يرميهم وعدو من أمامهم..

فقـال اللـه جـل وعلا شـارحًا ذلـك وهـو يـبين النصـر الـذي جـاء في البدايـة: (وَلَقَـدْ صَـدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّـونَهُمْ بِإِذْنِـهِ حَتَّى إِذَا فَشِـلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَـيْتُمْ مِنْ بَعْـدِ مَـا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيـدُ الْآخِـرَةَ ثُمَّ صَـرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَـدْ عَفَـا عَنْكُمْ..)

إنمـا كـانت هـذه الهزيمـة وهـذا القتـل وهـذه الجراح كانت تأديبًا للمؤمنين وإصلاحًا لنفوسهم حتى تعلموا أن طاعتكم لله وتعبـدكم للـه، وأن ابتغاءكم وجه الله هو سبب النصـر الـذي يـنزل عليكم، إن خالط ذلك دنيا محبة لغنائم أو إقبال على هذه الغنائم أو رغبة فيها، أو رغبـة في أن تنتصـروا فقـط لأجـل غنيمـة دون أن يقـع في القلب محبـة نصـر اللـه تعـالى، فـإن الهزيمـة تكون هي مآلكم وهي جزاؤكم..

كمـا بين اللــه جــل وعلا ذلـك فقــال سـبحانه وتعالى: (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِـيبَةٌ) يعـني هـزمتم وقتل منكم سبعون (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِـيبَةٌ قَـدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا) يعني قـد أصـبتم في بـدر مثليهـا قتلكم سبعين وأسرتم سـبعين (أَوَلَمَّا أَصَـابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَـا قُلْتُمْ أَنَّى هَـذَا قُـلْ هُـوَ

مِنْ عِنْـدِ أَنْفُسِـكُمْ..) أنتم الـذين قصـرتم في علاج أنفسكم وفي التعامل معها..

أيها المسلمون: إن ما يصيب المسلمين اليـوم فيما يسمى بـالربيع العـربي والثـورات العربيـة على الحكـام الظلمـة الطغـاة، ومـا يقـع على إخواننا في بلدان كثيرة وما وقع وما يـزال يقـع على إخواننـا المسـلمين ممـا نحـزن لرؤيتـه ونحزن لسـماعه حـتى أصـبحت قلوبنـا تتفطـر على إخواننـا وأخواتنـا، وأطفالنـا وشـيوخنا، وآباءنـا وأمهاتنـا في كـل مـوطن تتفطـر لـه القلـوب.. لكن يجب أن نهتم بإصـلاحنا لأنفسـنا وإصلاح المسلمين عمومًا لأنفسـهم، وإن نظـر المسـلمون إلى أنفسـهم تـبين لهم مواضـع الخلل الـتي بهـا تسـلط الطغـاة عليهم.. كيـف المسـلمون مـع صـلاتهم؟ كيـف حـالهم مـع صـدقاتهم؟ كيـف عفتهم في أنفسـهم على الفـواحش؟ كيـف غضـهم لأبصـارهم؟ كيـف أحـوالهم في نصـرتهم لـدينهم أصـلاً؟ كيـف حرصـهم على الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكـر؟ مـا هـو عملهم في الـدعوة إلى اللـه تعالى؟

لما قصر المسلمون وفسدت نفوسـهم ابتلاهم الله تعالى بمـا ابتلاهم بـه لـيرجعهم إليـه جـل وعلا، ولقد كان نبينا صلوات ربي وسلامه عليـه

في مكة 13 سنة يرى أصحابه على مثل هذا الحال ما بين تعذيب وتقتيل وكان في قلبه اعتقاد جازم ويقين تام أن الله تعالى ناصر دينه..
لكنه يعلم أن هذا النصر لا بد أن يأتي بعد تصفية النفوس وإصلاحها وربطها بربها جل وعلا، عندها يستحق هؤلاء أن ينصرهم ربنا جل وعلا.
يقول خباب رضي الله تعالى عنه كما في صحيح البخاري: "أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإذا هو متوسد بردة له في ظل الكعبة -وكان خباب يُعذّب في ذلك الحين، تفلت من العذاب يوم-، أقبل وقال: فقلت: يا رسول الله ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال عليه الصلاة والسلام: «يا خباب لقد كان من كان قبلكم يؤتى بالرجل فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصده ذلك عن دينه».
عجبًا ما الذي ثبّته؟ ثبته إيمان راسخ في قلبه، ثبته طول صلاة، وطول تعبد، وطول تقرب إلى الله تعالى، ثبتته بكاء الأسحار، والسجدات في تلك الليالي، ثبته هذا الدين على أن يتحمل هذا البلاء.

قــال : «يــؤتى بالمنشــار فيوضــع في مفــرق رأسه، فيشق باثنين مـا يصـده ذلـك عن دينـه، ويمشــط بأمشــاط الحديــد مــا دون عظم من لحم أو عصب ما يصده ذلك عن دينه» ثم قـال عليه الصلاة والسلام: «يا خباب والله لينصــرن الله هذا الدين».

عجبًـا ينصــر هــذا الــدين وأنت عــدد أصــحابك يعــدون بأصــابع الواحــدة؟! أينصــر هــذا الــدين وأنت لا عتــاد بين يــديك ولا عــدد؟ ينصــر هــذا الــدين وأنت تــرى أميــة يُعــذب بلالاً، وأبــا جهــل يعذب سمية، وخباب يُعذب، والكفار يضرســون بأنيابهم من كل موطن؟!

نعم «لينصــرن اللــه هــذا الــدين حــتى يســير الراكب من صنعاء إلى حضــرموت لا يخــاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون»

نعم أيها المسلمون: كان النبي صلى الله عليــه وآله وسلم حريصًا على إصــلاح أصــحابه، وكمــا قــال اللــه جــل وعلا لمــا وقــع في قلــوب بعض المؤمنين تعجُّب: كيــف نُهــزم في أحــد وأولئــك يعبدون الأصــنام وأولئــك يتقربــون إلى الأوثــان ونحن الذين تقربنا وتعبدنا نهزم؟!!

قــال اللــه تعــالى لهم: (لِيَبْلُــوَ بَعْضَــكُمْ بِبَعْضٍ) ليختبركم في دينكم ليختبر ثبــاتكم على دينكم، ولكن ليبلــو بعضــكم ببعض ثم قــال اللــه جــل

وعلا: (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ) وفي الآية الأخرى (وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ) الذي يموت في سبيل الله تعالى مقبلاً غير مدبر أو يقتله ظالم من الظلمة نحتسبه عند الله تعالى أنه يغفر له من أول قطرة من دمه، وأنه لا يجد من ألم القتل إلا كمثل القرصة، وأنه يبعث يوم القيامة وجرحه يثعب دمًا، اللون لون الدم، والريح ريح المسك، وقد عجل به أولئك إلى جنة النعيم، فلما نرى أمثال هؤلاء يفعلون ما يفعلون بإخواننا نعلم أن الله جل وعلى يأخذ شهداء من المؤمنين.

ألم ترى أن نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان قبل أن يفتح مكة له أصحاب في مكة أفاضل لا يزالون محبوسين ويعذبون، ومع ذلك يجلس عليه الصلاة والسلام مع أصحابه، ويهتم بأدق الدقائق في علاجهم لم يكن يقل عليه الصلاة والسلام لا أهتم بإصلاحهم حتى أخلص إخواننا الذين يعذبون.. لا.

يلقى عليه الصلاة والسلام يومًا عبد الله بن عمرو كما في صحيح البخاري، وإذا عبد الله رضي الله عنه عليه إزار قد استرخى تحت كعبيه، فيقول له صلى الله عليه وسلم: «يا عبدالله ارفع إزارك».

وهل النبي صلى الله عليه وسلم متفـرغ حـتى يتكلم عن الإزار؟! لصـحابي شـاب وأصـحابه لا يزالون يعذبون في مكة، وتحـول قـريش بينهم وبين الهجـــرة، ولا يـــزال كســـرى يتوعـــد المسلمين، وهرقل يتوعدهم، وملــك اليمن في ذلــك الحين يرســل إلى النــبي عليــه الصــلاة والسـلام من يهـدده، مـع كـل هـذه المخـاوف حوله إلا أنه يهتم بإصلاح نفوس أصحابه..

يقــول: يــا عبداللــه بن عمــر وإن وقــع على المســلمين مــا وقــع، وإن حــزن قلبــك على إخوانك لكن لا تسبل إزارك، ارفع إزارك.

قال: فرفعته، قال: ارفع، فرفعته، قـال: ارفـع، فرفعته، حتى وصلت بـه إلى أنصـاف السـاقين وهـو إزار كـالإحرام لا يشـق عليـه رفعـه، إنمـا يلوي بعضـه على بعض حـتى وصـل إلى نصـف الساق..

قــال فقــال عليــه الصــلاة والســلام: «أزرة المسلم إلى نصف السـاق، فـإن أبيت فلا حـظ للكعبين في الإزار».

انظــر إلى التــدقيق في مثــل هــذه المســائل إصلاح النفوس..

عمر رضي الله تعالى عنـه في فـراش المـوت وجراحه تثعب دمًا، وقد طُعن بخنجـر مسـموم، والطـــبيب يســـقيه اللبن، فيخـــرج اللبن من

جروحه فيدخل عليه شاب فيقول: يا أمير المؤمنين، لقد حكمت فكان حكمك عدلاً، ويثني على عمر، فلما ولّى الشاب نظر عمر إليه، فإذا إزاره تحت كعبيه، قال: ردوا عليَّ الغلام..

"يا بني ارفع إزارك، فإنه أتقى لربك وأنقى لثوبك".. الاهتمام بإصلاح الناس، إصلاح اتباعهم للسنة، إصلاح صلاتهم، إصلاح حجاب النساء، إصلاح ابتعاد الناس عن المعازف والمحرمات، إصلاح أمرنا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الاهتمام بطلب العلم، الاهتمام بحلقات تحفيظ القرآن، تربية الناس على الخير..

هذا أهم عن عوامل لينزل الله تعالى نصره على عباده، لذلك لا تعجب لما يصلي النبي عليه الصلاة والسلام بأصحابه وقبل صلاته يسوى صفوفهم، أو تسوية الصفوف أهم من إطلاق أسر صحابة مأسورين في ديار الكافرين !!

هو عليه الصلاة والسلام يبذل هناك لكنه يصلح هؤلاء؛ لأنه بهؤلاء سوف يفك أسرى أولئك، فإذا أصلح قلوب هؤلاء وصارت محبتهم لله تملأ قلوبهم، وصار الإيمان كالجبال الراسيات في قلوبهم عندها ينتصر الدين بأمثال هؤلاء..

وإن قُتل من قُتـل منهم، وإن جُرح من جُـرح، فلا يزال الله تعالى يتخذ منهم شهداء، ولا نزال إلى اليوم نرى نماذج مشـرفة فيمن ابتُلـوا من المؤمـــنين ووقـــع عليهم ظلم وحملـــوا رايـــة الجهاد.

لا نزال إلى اليوم نسـمع المقـابلات مـع رجـال ونسـاء في سـوريا وفي غيرهـا، وإذا بأحــدهم يقول: والله يا شـيخ قـد قتـل لي واستشـهد 3 واحتسبهم عند ربنا جل وعلا، ولا ترى في عينه دمعة تخرج منه، وهم أولاده وحبة فؤاده وملاك قلبه وجمارة نفسه، ومع ذلك لما تمكن الإيمان في القلب وصارت هذه القذائف وهـذه الـدماء لا تمثل لهم شيئًا بجانب مـا أعـده اللـه تعـالى، هان عليهم بذل نفوسهم في سبيل الله.

هـذا الـذي يقـع على المسـلمين اليـوم؛ إنْ في سـوريا، وإنْ في اليمن وتـونس وليبيـا ومصـر وفلســـطين والعــــراق، وفي كثــــير من بلاد المسلمين، هذا الذي يقع إنما هو تهيئة من ربنا جل وعلا للمسلمين ليخلـع عنهم ثـوب الترفـه، ويـنزع عنهم طاقيـة الـذل ولأجـل أن يتعبـدوا لـــربهم جـــل وعلا ويكونــوا أهلاً فعلاً لأجـــل أن يرفعـوا رايـة الإسـلام ويقيمـوا خلافـة الإسـلام التي قال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فيهـا: «تكون النبـوة فيكم ما شـاء الله أن تكـون، ثم

يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكـون خلافة على منهــاج النبــوة، فتكــون ما شــاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شـاء أن يرفعهـا، ثم تكـون مُلكًا عاضًّــا فيكــون ما شــاء الله أن يكــون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون مُلكًا جبريًّا فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعهــا، ثم تكــون خلافة على منهــاج النبوة»، ثم سـكت بـأبي هـو وأمي صـلى اللـه عليه وسلم.

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ) آمنوا: اسـتقر الإيمـان في قلوبهم ثم عملوا الصــالحات، صــاروا كلهم يصـلون، كـل نسـاءهم يتحجبن، كلهم يـأمرون بـالمعروف وينهـون عن المنكـر، كلهم يـؤدون زكــــاتهم، كلهم يصــــومون، كلهم يعلمــــون الصالحات (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُــوا الصَّـــالِحَاتِ لَيَسْـــتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَــــا اسْـــتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ..)

لا أحد يستطيع بعد ذلـك أن يمنعـك من دخـول مصـاحف إلى بلـدك؛ لأن اللــه مكّن الــدين، لا يستطيع أحد أن ينشر منكرًا في قناة؛ لأن اللـه مكن الــدين، لا يسـتطيع أحــد أن يحـول بينـك وبين بذل النفس في سبيل الله لأن اللــه مكن

الــدين (وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَــى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) والشرط الأول (يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا).

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يسـتعملنا جميعـا في طاعته وأن يمكّن الإيمـان في قلوبنـا، وأن يعيننا على إصلاح أنفسنا، وأن ينصر الله تعـالى بنا الدين.

أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم الجليل من كل ذنب فاسـتغفروه وتوبـوا إليـه، إنـه هـو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمـد للـه على إحسـانه، والشـكر لـه على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شريك له تعظيمًا لشـانه، وأشـهد أن محمـدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صـلى اللـه وسلم وبارك عليـه وعلى آلـه وإخوانـه وخلانـه ومن سـار على نهجـه واقتفى أثـره واسـتن بسنته إلى يوم الدين..

اللهم إنا نسألك فعل الخيرات وترك المنكـرات وحب المسـاكين وإن أردت بعبـادك فتنـة فاقبضنا إليك غير خزايا ولا مفتونين.